طيبات ما احل الله لكم وقد صرحوا بجواز التفكه بانواع الفواكه
مستدلين بالآيتين وروده عن النبي صلعم ولا فرق بين
جميع الفواكه واليابس وفي خ انه قال ابن عباس كل ما شئت
والبس ما شئت ما اخطأتك سرف ومخيلة
ومن الاكل ما انتفخ من الخبز او وسطه مع ترك
جوانبه اثم بأكل احد وان كان يجاهل بالاكل غيره فلا باس به
كذا في الخلاصة وغيره **ووضع** الخبز على المائدة اكثر من قدر
الحاجة كذا في الاختيار وينبغي ان يحمل هذا على انه يضيع ما فضل
من الكسرات ولا يأكله احد او على انه يقصد الزيادة و
السمعة والشهرة والا فلا اسراف واما الاكل
النفايس من الاطعمة ولبس اللباس الفاخر والرقيق وبناء
الابنية الرفيعة ونحوها مما لم يمنع عنه الشارع
صريحا فالصحيح انه ليس باسراف اذا كان من حلال ولم يقصد
به الكبر والفخر وان كان شبيها به ويعد منه مجازا و
مكروها تنزيها اذ اللايق بطالب الآخرة ان يمنع ويتصدق
لان الآخرة خير وابقى **ومن** الاسراف كل ما صرف في المعاصي
والملاهي **المبحث الرابع** في ان الاسراف هل يتحقق

في الصدقة **روى** عن مجاهد رح انه قال لو كان ابو قبيس
ذهبا لرجل فانفقه في طاعة الله تعالى لم يكن مسرفا ولو
انفق درهما او مدا في معصية الله كان مسرفا وفي هذا المعنى قول
حاتم قيل له لا خير في السرف فقال لا سرف في الخير فظن
بعض الناس من ظاهره ان لا سرف في الصدقة مطلقا وهذا
فاسد بل فيه تفصيل يظهر مما نورده ان شاء الله تعالى قال الله تعالى
ومما رزقناهم ينفقون وقال الزمخشري والقاضي
والرازي وغيرهم ادخال من التبعيضية عليه للكف عن الاسراف
المنهي عنه بل اتفاقهم ان المراد من هذا الانفاق صرف
المال في سبيل الخير وقال الله تعالى وآتوا حقه يوم حصاده
ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين قال السابقون اي
لا تسرفوا في الصدقة لما روى عن ثابت بن قيس انه صرم
خمسمائة نخلة ثم قسمها في يوم واحد ولم يترك لاهله
شيئا فنزلت ولا تسرفوا اي لا تعطوا كله **وروى** عبد الرزاق
رح عن ابن جريج رح قال جد معاذ بن جبل نخله فلم يزل يتصدق
حتى لم يبق منه شيء فنزل ولا تسرفوا **وقال** السدي
اي لا تعطوا اموالكم فتقعدوا فقراء وقال الله تعالى ولا تبسطها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)